

مقدمة شرح الورقات

عبدالله العبيد

القرآن لمن يخشى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على عبده ورسوله سيد الاولين والآخرين وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذا المجلس - 00:00:00

يعقد لقراءة كتاب الورقات لامام الحرمين ابي المعالي عبدالملك بن عبدالله بن يوسف الجويني رحمه الله رحمة واسعة الذي ولد سنة تسعة عشر واربع مئة وتوفي آآ عام تسعة عشر وتسعة عشر واربع مئة وتوفي سنة ثمانية وسبعين اليس كذلك - 00:00:37

ثمان وسبعين واربع مئة رحمه الله رحمة واسعة وهذا الكتاب الحقيقة اه كتاب من احسن الكتب المختصرة في اصول الفقه اه لانه ورقات قليل وسبب شهرته انه رحمه الله لخصه بعبارة طيبة - 00:01:04

اه ولم يدخل كثيرا في التفاصيل الكلامية فبعض العبارات او شغل بعض الاصوليين في التدقيق والتنقيح في بعض العبارات حتى صار الامر في الحدود والتعريفات يعني لما تطاول الزمان الى السفسطة اكثر منه يعني انشغال بماهية العلم - 00:01:28

والتقريب الصورة لطالب العلم في فهم المسألة الاصولية والكتب الاصول كما تعرفون يعني يعني ظاهرة في هذا وقبل ان نبدأ الحقيقة في مقدمة في علم الاصول يعني قبل يعني البدء يعني قراءة هذا الكتاب - 00:01:59

الحقيقة ان الحقيقة ان يعني الجويني رحمه الله انا كنت قرأت مذهب الشافعي اصولا وفروعا وقواعد واشباه يعني قرأت فيه اكثر من عشرين او ثلاثين مجلدا. يعني على علماء الشافعية رحمة الله عليهم جميعا - 00:02:22

وكنتم اسمع دائما واختاره امام الحرمين دائما اسمع هذه العبارة. فظننت ان لكثرة ترده في كتب الشافعية ان هذا العالم الجليل رحمه الله. يعني بولغ وفي يعني آآ اختياراتي او كذا - 00:02:43

والحقيقة ان يعني اه لما طبع الكتاب الذي هو نهاية المطلب في دراية المذهب آآ لا الوم الحقيقة من يكثر من ذكرى اختياراتي اذا اردت ان تعرف هذا العالم الجليل - 00:03:04

فاقرأ كتاب نهاية المطلب هذا نهاية المطلب تعرف به من هذا الرجل وانه فعلا لم يبالغ في اختياراته رحمه الله ونهاية المطلب دال على انه عالم فقيه في اعلى درجات الفقه رحمه الله في علم الفروع - 00:03:25

وما وقع منه رحمه الله في بعض المسائل الكلامية هذه كانت حمى في زمنه بعد الاربع مئة كانت حمى فعلا التي هي علوم الكلام حمى مثل ما الموضات عندنا احيانا موضات علمية وموضات اجتماعية وموضة كانت سائدة في زمنه - 00:03:47

وهو رحمه الله في اخر حياته رحمه الله رحمة واسعة تراجع كما تعرفون في رسالته يعني في له رسالة في اخر عمره رحمه الله يعني ينه الى ذلك احسب انها طبعت او شيء من هذا القبيل - 00:04:10

المهم انه آآ رحمه الله يعني آآ اذا قيل فلان فقيه فمثل هذا العالم الجليل يعني في كتابه نهاية المطلب واما بالنسبة اه اه يعني اه المقدمة التي اريد ان انبه اليها في علم الاصول - 00:04:25

فاول هذه التنبيهات ان علم الاصول غالبه علم تجميعي يعني هو مجمع من علوم. فلو لاحظنا مثلا ان انه يبدأ هذا العلم بمبحث اللغات ثم مبحث الكتاب ثم مبحث السنة وهكذا - 00:04:47

فمبحث اللغات هو مأخوذ من علم العربية عامة ما فيه مأخوذ من علم العربية وسننبه الى بعض الاشياء التي ادخلها علم الاصول من علم الكلام في العربية سنمثل هذا بامثلة - 00:05:12

وسأأتينا في الكتاب ان شاء الله التنبيه على مسائل اخرى في اقسام الكلام والمجاز والحقيقة الى اخره وكذلك في مبحث الكتاب.

مبحث الكتاب اخذوه عن القراء والمفسرين. عامة مسائله وابحائه مأخوذة عن القراء والمفسرين - 00:05:36

ومبحث السنة مأخوذ عن المحدثين. وفي كل هذه العلوم ادخل الاصوليون سامحهم الله اشياء على اهل العلوم من علم الكلام افسدوا بها بعض علومهم وسنأتي الى يعني تفصيل هذا ان شاء الله في - 00:05:55

آآ يعني ابوابه لكن لو لاحظنا مثلا في بحث في علم اللغات تجد ان بعض الاصوليين في اول مبحث اللغات يقولون ان اللغة وضعية يعني متعارف عليها بين الناس وهذا الحقيقة مصادم - 00:06:14

باجماع السلف في قول الله تبارك وتعالى وعلم ادم الاسماء كلها كل الاسماء وهذا الاية فيها فائدة لطيفة وهي ان الصفات تدخل في الاسماء. والمصادر تدخل في الاسماء يعني الاولون كان من اهل العربية يقولون هذا. يدخلون في الاسم كل شيء من من هذا القبيل - 00:06:41

وكذلك تجد عندهم مثلا طبعا هذا اذا قيل من علم اللغة وضعي هذا يكون فيه سهولة من مما سموه التأويل وهو في الحقيقة تعطيل اذا اردت ان تحتاج المعتزل في شيء؟ قال لك لا يا اخي هو على موضعي. لي ان اصطلح على اي شيء. فتبدأ الالفاظ الكتاب والسنة وحقائقها - 00:07:09

هذه مسألة خطيرة ومثلها المسألة الاخرى والتي هي ان اكثر اللغة مجاز. كما قال ابن جني. يقول في كتاب الخصائص واكثر لغة العرب مجاز طبعا هذا كلام غير صحيح بل كل اللغة حقيقة والمجاز فيها قليل - 00:07:35
ونأتي ان شاء الله الى مزيد من الكلام هناك في في الكلام عن المجاز فان قال قائل فما يضرك ان تقول بهذا؟ ان اكثر لغة مجاز؟ قلنا اولاً هو خلاف الواقع - 00:08:00

الشيء الثاني انه اذا قيل لك مجاز واردت ان تناقشه في الاسماء والصفات لله تبارك وتعالى قال يا اخي احملها على المجاز طيب ليش احملها على المجاز هل انت الان اتفقت معي على ان اكثر اللغة مجاز - 00:08:14
فحفر لك حفرة اوقعك فيها وانت لا تشعر سنأتي الى مسائل ان اقول ينبغي لطالب العلم التدقيق في قراءته لكتب الاصول لان كل من دخل في علم الاصول عبر عبارات هي ناتجة من مذهبه الذي يذهب اليه. ان كان جهميا - 00:08:28
على مذهب الجهمية وسنأتي بامثلة لكل الطوائف التي خالفت السلف وان كان آآ يعني معتزليا قال بهذا. ان كان يعني من الرافضة ايضا في هذا من الخوارج ايضا في هذا - 00:08:51

وهكذا حتى ترد الى كل يعني المذاهب التي خالفت طريقة السلف في هذا وايضا من يعني المسائل المهمة ان هذا العلم اذا قلنا انه علم تجميعي لا يعني ذلك ان هذا العلم لا فائدة منه - 00:09:06

لا هذا خطأ علم الاصول كونه علما تجميعيا لتسهيل وتدريب طالب العلم الذي يريد دراسة الفقه باسهل طريق هو ان يدرس علم الاصول لماذا؟ لانه جمع لك الاشياء المختصة باللغة وجابها لك في هذا الباب. مختصة في ابحات السنة جابها لك هنا. القرآن وهكذا وابحائه - 00:09:30

الاجتهاد الفتوى والمستفتي الى اخره والقياس يجمعها لك في مكان واحد والمدرسة الاصولية هي مدرسة مفيدة جدا لطالب العلم وتختلف هذه المدارس بعضها عن بعض التي درس فيها علم الاصول - 00:09:57
وتجد ان المدرسة المعتزلية استماتت في الاحتجاج لاصولهم سواء كان هذا يفيدهم في الاعتقاد ولا يفيدهم حتى الابحاث الفقهية سنأتي ايضا لامثلة على ذلك في البحث الفقهي المعتزلي ايضا من الاشياء المهمة في هذا العلم ان هذا العلم يعرف طالب العلم الدقة - 00:10:19

في الاستنباط وسنمثل لهذا بامثلة ان شاء الله المدرسة الاصولية مفيدة جدا لطالب العلم في حسن التصور. ولاجل ذلك الذين يدرسون في بعض العلوم كعلم الحديث مثلا اذا درسته على اصوله طريقة السلف يكفيك - 00:10:47

لكن المدرسة الفقهية تسهل عليك هذا. فتجد مثلا في الحديث الواحد كحديث يا ابا عمير ما فعل النغير؟ تجد فيه ستين شرعي كما ذكر ابن القاص رحمه الله في جزء له - 00:11:15

لكن مسائل مختلفة في جزاء الصيد وفي الديات وفي تظمين المكلف او المتلفات في في الطهارة في البيوع لكنها مختلفة. علم الفقه يعطيك بسرعة في الوصول الى هذه الابواب ويرتب لك كانه عبارة عن اثاث متفرق جاء ورتبه لك في دواليب معينة او في -

00:11:29

ارفف معينة تنتفع انت بها وليس صحيحا ان يعني ما يقوله بعض طلبة العلم من علم الاصول ما له فائدة او علم الفقه اقرأ بس في الحديث يعني تستفيد الاستنباط. هذا صحيح - 00:11:56

لا شك فيه ان علم الحديث يعني باذن الله. لكن بعد مدة طويلة ولهذا المحدثون ما في واحد منهم الاغلب يعني منذ بدأ في هذا العلم خلاص صار امام يحتاج الى وقت طويل حتى يفهم العلل ويفهم الاحكام - 00:12:13

الذي عليه العمل والذي ليس عليه العمل وما حصل فيه الخلف او الخلاف بين الائمة او بين السلف تحتاج الى اخت طويلة الفقه علم الفقه وعلم الاصول يرتب لك هذا بشكل سريع - 00:12:33

اليوم سنأخذ نماذج فقط حقيقة لن نأخذ علم الاصول لان الاصول علم كبير. سنأخذ نماذج بواسطة هذا الكتاب الجليل الذي هو الورقات ستجد من المخالفات الكثيرة كما قلت في التعبير هذه يجب على طالب العلم ان ينتبه لها - 00:12:49

وستجد من الابحاث التي اشتغل بها الكلاميون في علم الاصول ستجد ايضا فيها ملاحظات كثيرة وفيها اخطاء. اخطأوا فيها على السلف وهم على كل حال اجتهدوا ما يعني كانت مقاصدهم خيرة لكن لا يلزم من كون الانسان يقصد الخير ان يصيبه - 00:13:10 الذي يريد الخير ويريد ان يصيب يتابع السلف الصالح. الذي قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم هم الذين يلون فان هؤلاء رضي الله تعالى عنهم جميعا ما تلبسوا بهذه العلوم وهذه المناهج وهذه البدع الكلامية - 00:13:35

ستجد مثلا يعني عدم قبول خبر الاحاد. تجده ناقش وبشدة يعني في علم الاصول. تجد ايضا تقسيم النصوص الى قطعي وظني وتقسيم النصوص الى قطعه وظنه هي احدي احدي البدع الكلامية. وهذه البدعة الكلامية يراد بها ان ما كان قطعيا - 00:13:56

يلزم الانسان وما كان الظن لا يلزمه هذا الكلام كله خلاف منهج السلف بل خلاف البعثة النبوية فان البعثة النبوية قال الله فيها وما اتاكم الرسول فخذوه يعني كله وما نهى اخوانه فانتهاوا - 00:14:19

يجب ان تسلم للنبي صلى الله عليه وسلم في مقاله اذا نقله الائمة واهل العلم وستجد مثلا في ابحاث القرآن مثلا في مبحث القرآن تشذيب ما وراء القراءة السبع ان المتواتر هو القراءة السبع وما ورائها شاذ - 00:14:41

وهذا الكلام غلط ايضا وخطأ على منهجهم وستجد بل انا اذكر اني جمعت خلف او الابحاث التي يخالف فيها الاصوليون القراء فخرجت عندي نحو ثلاثين بحث من المسائل من المخالفات هذا بس في بحث القرآن. غير التفسير واصوله وما يحتف به -

00:15:02

وفي السنة اكثر لعلها تنيف على مئة بحث. يخالف فيها الاصوليون اهل الحديث والمقصود باهل الحديث هم ائمة العلماء. كما لك الشافعي واحمد والبخاري ومسلم واصحاب الكتب الستة وغيرهم هذا المقصود به - 00:15:29

ستجد ايضا في تقسيم السنة الى متواتر واحد. وهذه احدي البدع الكلامية. اذا كان المقصود التوصيف لا اشكال لكنهم لا يقصدون يا شيخ التوصيف. لانهم ما يقصدون لو قصدوا التوصيف ما قلنا شي. هذا شي موجود. وانكاره مكابرة. لكنهم لا - 00:15:52

اذا جئتهم باحاديث قال يا اخي حديث احاد. لا تلزمني به ظني وليس قطعيا ثم نمشي يا شيخ تنتشر الفواحش والمشاكل والمنكرات والى اخره بهذه الدعوة. وهذه الطريقة العقلانية اراد بها العقلانيون - 00:16:12

ان يثبتوا وجهة نظرهم ولا يلتزموا بشيء. وهي طريقة الان في العصر الحديث تسمى علمانية تلزمني يا اخي بشيء. هذا احد الاحاد اكثر النبي صلى الله عليه وسلم بعثته احد - 00:16:32

جاء معه مئة رسول وحده عليه الصلاة والسلام هكذا احكامه عليه الصلاة والسلام اذا صار الانسان يتنصل ويجد الحيل لرد كلام النبي صلى الله عليه وسلم هذا لا شك انه خطر عظيم نسأل الله العافية. كما قال الامام الشافعي رضي الله عنه - 00:16:50

من رد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو على شفا هلكة. نسأل الله العافية ايضا تجد عندهم مثلا زيادة الثقة مقبولة. مطلقة.

هذا يتردد في كتب الاصول لا يكاد يخلو منه كتاب في الاصول - 00:17:08

كذلك وهذا كما قال ابن رجب لم يقله احد من السلف. لان الثقة هذا اهلا وسهلا لكنه لا يلزم ان يكون كل ما نقله صحيحا. قد يخطئ

الثقة ولا ما يخطئ يخطئ - 00:17:24

تجد من كبار العلماء وقعوا في خطأ نسلم له ايضا زاد شيئا على من نقل او ما نقلته الامة مقبرة لابد ان ننظر في قرائنه ان وجدنا انه

موافق لاصول الشريعة وموافق للحديث التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم قبلناه - 00:17:43

فيسميه السلف الغريب وكلامهم في الغريب كثير جدا في البعد عن الغريب اه نبدا ان شاء الله بهذا العلم وانه الى ان احسن الطرق

لدراسة هذا العلم هي الطريقة العملية - 00:18:07

التي تسمى الان التطبيقي. اذا قرأتها في هذا العلم كتابا في الفقه ولا سيما في المطولات آآ وكان هذا الذي تقرأ عليه اصوليا تنتفع

بالقراءة عليه. لانه سيخرج لك الفروع على الاصول - 00:18:27

لك الاشباه والنظائر. ويبين لك القواعد الفقهية المتفرع عليها هذه الفروع. وايضا يذكر لك الاصول اصول الفقه المسائل او الدالة

الاجمالية للفقه مثل الاستصحاب ومثل القياس قياس العلة مثلا او العلة المستنبطة الفرق بينها وبين علة الشبه واشبه ذلك -

00:18:47

- 00:19:12